

367126 - ما حكم شرب السوبيا وهل تعد خمرا؟

السؤال

صورة المسألة: عصير يصنع من الشعير الحب وقد يضع بديل عنه خبز ، يوضع معه السكر، والخميره الفوريه، والماء،وقد يوضع معه ماء فاكهة البنجر حتى يكون لونه احمر، والهيل ومنكهات اخرى، ثم يترك ليختمر من ثمان ساعات الى ٢٤ ساعه، وبعد التخمير يخرج زبد "رغوه" وللاطلاع على طريقه تصنيعه متوفر في اليوتيوب السؤال: هل يعد هذا العصير خمرا ؟ افتى سماحة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بانه حلال، اريد ان اعرف لماذا خرج من دائرة الخمر، هل لانه لايسكر، ما اسكر كثيره فقليله حرام

ملخص الإجابة

لا حرج في شرب السوبيا المصنوعة من الشعير أو الزبيب، مع الخميرة والسكر والهيل ونحوه، ما لم تتخمر أما بعد تخمرها، فلا يجوز شربها

وقد تطلق السوبيا على مشروب آخر مكون من اللبن وجوز الهند والسكر والفانيليا، كما هو في بعض البلدان، ولا حرج في شرب ذلك ما لم يكن مسكرا.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- حكم شرب السوبيا
- رأي الشيخ ابن عثيمين في حكم السوبيا

أولا:

حكم شرب السوبيا

لا حرج في شرب السوبيا المصنوعة من الشعير أو الزبيب، مع الخميرة والسكر والهيل ونحوه، ما لم تتخمر، بأن تشتد وتغلي كغليان القدر وتقذف بالزبد.

هذا مذهب جمهور الفقهاء في العصير، وفيما ينبذ ويوضع في الماء من شعير أو تمر أو غيرها.

وذهب الحنابلة إلى منع شربه بعد ثلاثة أيام ولو لم يغل.

قال ابن قدامة في المغني (9/ 170): " (والعصير إذا أتت عليه ثلاثة أيام: فقد حرم، إلا أن يغلى قبل ذلك، فيحرم) .

أما إذا غلى العصير كغليان القدر، وقذف بزبدته، فلا خلاف في تحريمه.

وإن أتت عليه ثلاثة أيام ولم يغلي، فقال أصحابنا: هو حرام.

وقال أحمد: اشربه ثلاثاً، ما لم يغلي، فإذا أتى عليه أكثر من ثلاثة أيام، فلا تشربه.

وأكثر أهل العلم يقولون: هو مباح ما لم يغلي ويُسكّر؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«اشربوا في كل وعاء، ولا تشربوا مسكراً»** رواه أبو داود؛ ولأن علة تحريمه الشدة المطربة، وإنما ذلك في المسكر خاصة.

ولنا: ما روى أبو داود، بإسناده عن ابن عباس **«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له الزبيب، فيشربه اليوم والغد وبعد الغد، إلى مساء الثالثة، ثم يأمر به فيسقى الخدم، أو يهراق»**، وروى الشالنجي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«اشربوا العصير ثلاثاً، ما لم يغلي»**. وقال ابن عمر: اشربه ما لم يأخذه شيطانه. قيل: وفي كم يأخذه شيطانه؟ قال: في ثلاث. ولأن الشدة تحصل في الثلاث غالباً، وهي خفية تحتاج إلى ضابط، فجاز جعل الثلاث ضابطاً لها.

ويحتمل أن يكون شربه فيما زاد على الثلاثة إذا لم يغلي مكروهاً غير محرم، فإن أحمد لم يصرح بتحريمه، وقال في موضع: أكرهه. وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يشربه بعد ثلاث. وقال أبو الخطاب: عندي أن كلام أحمد في ذلك محمول على عصير الغالب أنه يتخمر في ثلاثة أيام.

مسألة: قال: (وكذلك النبيذ) يعني: أن النبيذ مباح ما لم يغلي، أو تأتي عليه ثلاثة أيام. والنبيذ: ما يلقي فيه تمر أو زبيب أو نحوهما؛ ليحل به الماء، وتذهب ملوحته، فلا بأس به ما لم يغلي، أو تأتي عليه ثلاثة أيام؛ لما روينا عن ابن عباس. وقال أبو هريرة: **«علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم، فتحنيت فطره بنبيذ صنعته في دباء ثم أتيت به، فإذا هو ينشئ. فقال: اضرب بهذا الحائط؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر»** رواه أبو داود. ولأنه إذا بلغ ذلك صار مسكراً، وكل مسكر حرام" انتهى.

وقوله: (فإذا هو ينشئ) أي يغلي، يقال نشت الخمر تنش نشيشاً، إذا غلت.

رأي الشيخ ابن عثيمين في حكم السوبيا

ورجح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله مذهب الجمهور.

قال: "هل يحرم عصير العنب، وعصير البرتقال، وما أشبه ذلك، أم لا؟

الجواب: هذا حلال ليس فيه شك، إلا إذا غلا - أي: تخمر؛ بأن يكون فيه زبد؛ صار حراماً، أو إذا أتى عليه ثلاثة أيام على المشهور من المذهب، وإن لم يغلي؛ فإنه يكون حراماً. قالوا: لأن ثلاثة الأيام يغلي فيها العصير غالباً، ولما كان الغليان قد يخفى أنيط الحكم بالغالب لظهوره، وهو ثلاثة أيام.

والصحيح خلاف ذلك، فالصحيح أنه لا يحرم إذا أتى عليه ثلاثة أيام، لا سيما في البلاد الباردة، أما إذا كان في البلاد الحارة فإنه بعد ثلاثة أيام ينبغي أن ينظر فيه، والاحتياط أن يتجنب، وأن يعطى البهائم، أو ما أشبه ذلك؛ لأنه يخشى أن يكون قد تخمر وأنت لا تعلم به " انتهى من الشرح الممتع (305/14).

وقد نص جمع من علماء المالكية على إباحة شرب السوبيا - وهي قريبة المكونات والوصف من "السوبيا" المعروفة اليوم - ما لم تظهر فيها "الشدة المطربة" وهي من علامات الإسكار في الشراب.

جاء في "شرح مختصر خليل" للخرشي (3/28):

" (ص) : وفقاع وسوبيا .

(ش) : أي ومن المباح شراب الفقاع ، والسوبيا .

والفقاع : شراب متخذ من القمح والتمر، وقيل ماء جعل فيه زبيب ونحوه حتى انحل إليه .

والسوبيا : شراب يؤخذ بالمعالجة ، ويضاف إليه ماء خمير العجين ، أو العجوة ؛ فتكسبه حموضة ."

وقال ابن شاس: " وشرب السوبية حلال، ما لم تدخلها الشدة المطربة فتحرم " انتهى، من "عقد الجواهر الثمينة" (2/406).

وسئل رحمه الله عن السوبيا فقال: "السوبيا طيبة. السوبيا شراب طيب. فيها شعير وزبيب، يجيبونها لنا نوعين، واحدة بيضاء، وواحدة حمراء، لكنها طيبة جدا من أحسن الشراب".

ف قيل للشيخ: إنها تسكر، فقال: " لا ، أبدا، أنا أملأ بطني منها والحمد لله ما سكرت!" انتهى وينظر [الرابط](#)

وبهذا يُعلم أن مستند الشيخ رحمه الله في إباحة السوبيا : أنها غير مسكرة ، حتى مع شرب الكثير منها.

وقد أفتى الشيخ ابن باز رحمه الله بإباحة شرب السوبيا كذلك.

سئل رحمه الله: " هناك شراب في الحجاز يسمى السوبيا، وهو عبارة عن خبز جاف يسحق ويخمر، وفي بعض الأحيان شعير، ويباع في الأسواق بكثرة وخاصة في رمضان، وعذب طعمه، ويشبه الماء، ولا يؤثر على العقل.

فأجاب: ما دام لا يسكر لا يحرم، سواء كان مأكولا أو مشروبا، إذا كان من الخبز، شعير، أو ذرة، أو حنطة، أو غير ذلك، سواء كان جافا أو سائلا، المهم أن يكون سليما.

وأما إن كان فيه مادة تغير العقل، ولو كان في الكثير منه، فإنه يحرم، سواء كان في الحجاز أو في نجد أو أي مكان " انتهى من "فتاوى
الجامع الكبير":

وسئل الدكتور فيحان المطيري عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية:

"ينتشر في بعض الدول العربية مشروبات تحتوي على نسبة من الخميرة مثل (السوبيا) في رمضان وغيره، وفي السودان يستعملون
خميرة الذرة لصنع مشروب شعبي آخر، فهل مثل هذه المشروبات جائز شربها، خاصة أنه إذا تركت هذه المشروبات مدة طويلة فإنها
تتخمر؟ نرجو منكم توضيح حكم الشرع فيها. جزاكم الله خيراً.

فأجاب:

هذا الأمر يحتاج إلى تفصيل. وبيان ذلك أن يقال :

لا مانع من شرب المشروبات المشار إليها قبل تخمرها؛ لعدم الدليل على تحريمها في هذه الحالة، ولأن الأصل الإباحة فلا يعدل عنه إلا
بدليل.

أما بعد تخمرها، فلا يجوز شربها؛ لوجود علة الإسكار فيها؛ لأن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً. والله أعلم " انتهى. وينظر [الرابط](#)

ثانياً:

قد تطلق السوبيا على مشروب آخر مكون من اللبن وجوز الهند والسكر والفانيليا، كما هو في بعض البلدان، ولا حرج في شرب ذلك ما
لم يكن مسكراً.

والله أعلم.